[237] لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيوانى فاحتيج إلى ان يجتمع في نفسه بمقدار ما يغتذى وينمى وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه إذا قطع الاعمال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيتكثر جوهره وايضا طلبا لهضم الغذاء فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج إلى ان يجتمع في نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع في الباطن وعند ذلك يجتمع الرطوبات التى يتحلل في اليقظة ويرتفع إلى الدماغ ابخرة رطبة عذبة فيسترخى الاعصاب وينطبق بعض احزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب أو الدخان في الهواء وكالحماء والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها وح يعسر نفوذها في مسالكها يا من جعل السماء بناء يا من جعل الاشياء ازواجا لان الوترية مما استاثرها لنفسه وما عداه زوج تركيبي وفسر الازواج في الاية بالاشكال أي كل واحد شكل الاخر وبالذكران والاناث يا من جعل النار مرصادا سبحانك الخ أي محبسا يحبس فيه الناس أو معدة للكفار ترصد لهم خزنتها إذ المرصاد لغة المعتد لامر على ارتقاب الوقوع فيه اللهم انى اسئلك بسمك يا سميع يا شفيع يا رفيع يا منيع فعيل من منع ككرم أي صار منيعا مجيدا يا سريع في الاجابة وسريع في حساب الخلايق وسريع في تفنن التجليات وتنوع الشئونات يا بديع يا كبير يا قدير يا خبير يا مجير اسم فاعل من اجاره سبحانك الخ ذكر خبير هنا تكرار لما مضى في فصل يا حبيب يا طبيب اه ولعل بعض نسخ الدعا على خلاف ما وقع الينا يا حيا قبل كل حي يا حيا بعد كل حي يا حى الذى ليس كمثله حي يا حى الذى لا يشاركه حي يا حي الذي لا يحتاج إلى حي يا حى الذي يميت كل حي يا حى الذي يرزق كل حي يا حيا لم يرث الحيوة من حي يا حي الذى يحيى الموتى يا حي يا قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانك الخ التوصيف بالموصول في بعض هذه الاسماء الشريفه للتعريف بالندا بدليل البناء على الضم الذى هو حكم المنادى المفرد المعرفة والتوصيف بالجمله في بعضها وهو المقتضى